الزمن ومخطط أردوغان

تحسين الحلبي

منذ استهدافه لسورية وسيادة أراضيها وشعبها وجيشها خلال ثمانية أعوام لم يتمكن الرئيس التركي رجب أردوغان إلا من زيادة عدد أعدائه وخصومه في الجوار وفي جبهته الداخلية، فقد فتح على نفسه جبهات في حدوده الجنوبية مع سورية وفي حدوده مع العراق وفي البحر الأبيض المتوسط مع حلفاء قبرص اليونانية وقبل ذلك مع مصر، ولم يعد له في المنطقة إلا قطر بعد تعثر علاقاته مع السودان في عهد الرئيس السوداني المخلوع حسن البشير، وهو برغم كل ما تحمله هذه السياسات من نتائج كارثية على وضعه ما زال يوهم نفسه بالقدرة على تحقيق أهدافه التوسعية السياسية والجغرافية على حساب الأمة العربية ومصالح دولها الوطنية والقومية. والسؤال الذي يطرح نفسه في ظل وضعه هذا هل يستطيع جيشه تحقيق أهدافه هذه؟

سيمون ديستال نشر في صحيفة «الغارديان» البريطانية في ٢٠ تموز الماضي تحليلاً تحت عنوان: «أردوغان يسير وحيداً للتخريب فهل سيأخذ معه تركيا إلى الخراب؟» قال فيه إن أردوغان زج في السجون عشرات الآلاف منذ عام ٢٠١٦ من الضباط الكبار والشخصيات العسكرية والقضائية بتهمة محاولة الانقلاب عليه، وطرد أكثر من ١٠٠ ألف من رجال الخدمات في الدولة، وكان قد اتهم واشنطن بدعم خصمه الإسلامي التركي عبد الله غولين في محاولة الانقلاب، وبعد هذه الإجراءات ضاعف أردوغان عدد المتربصين به داخل الجيش في مؤسسات الدولة لأن عمليات اعتقال الضباط الكبار لم تتوقف سنة تلو أخرى، إلى حد جعل المحللين في أوروبا يعتقدون أنه يقوم بتغييرات طارئة بين فترة وأخرى في قيادات الجيش لكي لا يتيح للمتربصين به تجنيد أنصار لهم أثناء خدمتهم.

يتساءل الكاتب الصحفي ميخائيل روبين في تحليل له عن مدى قوة الجيش التركي، وقد نشره في مجلة «أميركان انتربرايز إينستيتيوشين»، ويرى أن جيش أردوغان فقد جزءاً كبيراً من قوته العسكرية في أعقاب عمليات التطهير التي قام بها داخل الصف الأول في الجيش، علماً أن خبرات عدد كبير من الطيارين والضباط الآخرين الذين زجهم في السجن جعله يفقد خبرات عسكرية تراكمت خلال عشرات السنين. وإضافة إلى ذلك لم يقم الجيش التركي بمجابهة عسكرية مع جيوش نظامية منذ عشرات السنين، فقد احتل الجزء التركي في قبرص عام ١٩٧٤ وبرغم بعض الاشتباكات التي وقعت بين الجيش التركي والجيش اليوناني في الثمانينيات من القرن الماضي لم يقم الجيش التركي إلا بمجابهة منظمات مسلحة مثل حزب العمال الكردستاني في عهد عبد الله أوجلان.

ولاشك أن أي مجابهة عسكرية بين الجيش التركي وأي جيش نظامي في المنطقة أو الجوار التركي البحري أو البري ستؤدي إلى انشغال هذا الجيش وإتاحة الفرص لكل دولة استهدفها أردوغان باستغلال هذا الوضع الذي لن يكون بمقدور جيش أردوغان التحكم بنتائجه السلبية عليه على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الدولي، وخصوصاً بعد تفاقم الأزمات السياسية والحزبية في الجبهة الداخلية التركية وتزايد عدد القوى التركية التي تجد مصلحة وطنية تركية من التخلص من حكمة الذي ألحق الأضرار بنسبة كبيرة من هذه الأحزاب التركية وأنصارها.

ولذلك يميل المختصون بشؤون تركيا وسلطة أردوغان إلى التعويل على العامل الداخلي التركي والمراهنة عليه في تغيير الرئيس التركي لكي تتاح الفرصة لمنع تصعيد حروب أردوغان في كل الاتجاهات.

يبدو أن أردوغان من جانبه يعوّل في بقائه في السلطة على التجاوب مع الوظيفة التي تعدها له بعض الدول مثل الولايات المتحدة عاجلاً أم آجلاً وهي رعاية المجموعات الإسلامية واستغلالها لمصلحة السياسة الأميركية، وهو الذي يعد نفسه سلطاناً لجميع المسلمين في الصين وروسيا الاتحادية بل في نيوزيلاندا التي لاحظ الجميع أنه تابع موضوع المذبحة التي ارتكبت فيها في مسجد نيوزيلندي وكأنه الممثل الوحيد للضحايا الذين يعدون مواطنين نيوزيلنديين!

مجلة «ذي غلوباليست» الأميركية كشفت في ٢٠ تموز الماضي أن الصين تدرك جيداً أن واشنطن ستستخدم دور أردوغان الإسلامي لتحريض المسلمين الصينيين من الإيغور ضد القيادة الصينية ولذلك سمحت لوفد تركي بزيارة رسمية لمنطقة تشينغ يانغ لعرقلة الخطة الأميركية.

وفي كل الأحوال تؤكد كل التطورات في المنطقة أن الزمن لا يعمل لمصلحة أهداف أردوغان بل لمصلحة جميع الشعوب المتضررة من عدوانه ومخططاته.

حكومة كردستان العراق تطالب أنقرة و«العمال الكردستاني» بالحفاظ على أرواح السكان

نتنياهو يلمح إلى مسؤولية إسرائيل عن قصف أهداف في العراق

لمح رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو إلى أن بلاده كانت وراء غارات جوية استهدفت مواقع للفصائل الموالية لإيران في العراق، متعهداً بمواصلة العمل عسكرياً كلما وأينما اقتضت الضرورة.

ورداً على سؤال حول مختلف الهجمات الأخيرة على المنشآت العسكرية في العراق، قال نتنياهو للصحفيين في كييف أول من أمس: «إيران ليس لديها حصانة في أي مكان».

وأضاف نتنياهو: إن الإيرانيين لا يزالون يهددون إسرائيل بالإبادة ويقومون ببناء قواعد عسكرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط بهدف تنفيذ هذا الهدف، وعزا أسباب ما وصفه العدوان الإيراني المتزايد، إلى الاتفاق النووي مع طهران ٢٠١٥، وقال: «سنعمل – بل نعمل حالياً – ضدهم، أينما رأينا ذلك ضرورياً».

وكان المسؤولون الإسرائيليون قد صنفوا العراق «قاعدة متنامية لعمليات مدعومة إيرانياً» ضد إسرائيل، لكن تل أبيب لم تؤكد ولم تنف رسمياً مسؤوليتها عن الهجمات داخل الأراضي العراقية.

في سياق آخر طالبت حكومة كردستان العراق، الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني بالحفاظ على أرواح سكان الإقليم.

وأعربت الحكومة عن «قلقها من القصف التركي لمحيط جبل قنديل الإثنين الذي أسفر عن إصابة عدد من المواطنين فضلاً عن الأضرار المادية»، مطالبة «بعدم استهداف أرواح وممتلكات مواطني الإقليم»، ومؤكدة «تضامنها مع المتضررين».

كما دعت مقاتلي حزب العمال الكردستاني إلى «النظر بالحسبان لظروف مواطني إقليم كردستان واحترام خصوصيتهم، وألا يصبحوا سبباً في إلحاق الضرر بمواطني الإقليم».

من الجدير ذكره، أن الجيش التركي ينفذ عمليات عسكرية في مناطق حدودية وجبلية داخل إقليم كردستان ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وكان مصدر مطلع أفاد بحديث روسيا اليوم في وقت سابق بأن القصف الجوي التركي لمواقع حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل بات في الآونة الأخيرة أشد من ذي قبل.

وشدد المصدر على خطورة الأوضاع الأمنية في الشريط الحدودي بين إقليم كردستان وتركيا بسبب تواصل القصف الجوي التركي.

وكانت القوات التركية أطلقت في أيار الماضي عملية «المخلب» للقضاء على عناصر «حزب العمال» في منطقة هاكورك شمال العراق، حيث تعلن وزارة الدفاع التركية بين الحين والآخر «تحييد» عدد من المسلحين الأكراد.

إلى ذلك قالت خلية الإعلام الأمني الحكومية في العراق، أمس: إن قوة عسكرية مشتركة تمكنت من تصفية ستة عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي، في سلسلة جبال عطشانة بمحافظة نينوى.

وجاء في بيان صحفي صدر عن الخلية الإعلامية، أن العملية العسكرية تمت بدعم جوي من طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وذكر البيان أن «قوة مشتركة من اللواء ٦٦ واللواء ٢٢ بالفرقة العشرين، وبناء على معلومات استخبارية، اشتبكت مع عناصر إرهابية في سلسلة جبال عطشانة».

وأضاف البيان: «تمت محاصرة ٦ عناصر من داعش، وقد حاولوا الهروب والاختباء في أحد الأنفاق... ووفقاً لمعلومات من قيادة عمليات نينوى، فقد تم قصفهم بواسطة طيران التحالف الدولي، ما أسفر عن تدمير النفق وقتل الإرهابيين الذين كانوا بداخله».

في غضون ذلك قضت القوات العراقية على ستة إرهابيين من تنظيم «داعش» خلال عملية بالقرب من سلسلة جبال عطشانة في محافظة نينوى شمال العراق.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن خلية الإعلام الأمني قولها في بيان أمس: إن «قوة مشتركة من اللواء ٦٦ واللواء ٢٢ بالفرقة العشرين وبناء على معلومات استخبارية داهمت مخبأ لإرهابيي «داعش» واشتبكت معهم في سلسلة جبال عطشانة في نينوى»، مشيرة إلى أن الإرهابيين حاولوا الفرار عبر نفق إلا أن القوات العراقية دمرت النفق ما أسفر عن مقتل ستة منهم.

وتواصل القوات العراقية عملياتها الأمنية لملاحقة ما تبقى من فلول إرهابيي «داعش» في عدد من المناطق وخاصة شمال وغرب البلاد.

وكالات

غارة جوية استهدفت قوات الحشد الشعبي بالعراق (عن الإنترنت – أرشيف)

ألمانيا تؤكد مواصلة دعمها لبغداد في محاربة الإرهاب

أكدت وزيرة الدفاع الألمانية انغريت كرامب كارنباور، التي التقت أمس مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، ونظيرها العراقي نجاح الشمري، مواصلة بلادها تقديم الدعم للعراق لكون تنظيم «داعش» المتطرف ما يزال موجوداً.

وقالت الوزيرة الألمانية، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرها العراقي: «صحيح أن العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي انتهت، لكن التنظيم لا يزال موجوداً، ونحن حريصون على مساعدة العراق لدحر الإرهاب».

وأضافت: «إن ألمانيا كانت وما زالت مع التحالف الدولي، وسوف ندعم الجيش العراقي بكل قوة»، مبينة أنها ناقشت مع الجانب العراقي دعم العراق وتدريب قواته، مؤكدة أن «هناك دعماً وتعاوناً لوجستياً كاملاً وتعاملاً معلوماتياً من الناحية الاستخبارية مع العراق من أجل دحر الإرهاب».

يشار إلى أن الوزيرة الألمانية التقت والوفد المرافق لها مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، حسب بيان صادر عن مكتبه، دون أن يذكر أي تفاصيل عما دار في اللقاء.

من جانبه، شدد وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري على أن القوات العراقية مستمرة بمتابعة وملاحقة عناصر التنظيم الإرهابي في الصحراء الغربية في محافظة الأنبار غربي البلاد.

وكشف الشمري عن أن التعاون بين وزارته ووزارة الدفاع الألمانية سيكون كبيراً خلال السنوات المقبلة.

وكان الشمري بحث أمس الأول مع السفير الألماني في بغداد سيريل نان التعاون العسكري بين البلدين، حيث أكد الجانبان ضرورة تطوير التعاون بين البلدين في مكافحة الإرهاب والمجالات كافة.

يذكر أن ألمانيا تشارك فيما يسمى «التحالف الدولي» ضد التنظيم المتطرف الذي تقوده الولايات المتحدة، بطائرات استطلاع (تورنادو) وطائرة تزود بالوقود، فضلاً عن مدربين عسكريين يقومون بتدريب القوات العراقية.

ووصلت وزيرة الدفاع الألمانية صباح أمس إلى بغداد، قادمة من الأردن لبحث عدة أمور مع المسؤولين العراقيين من أهمها الحرب على الإرهاب ومشاركة ألمانيا ضمن ما يسمى «التحالف الدولي» وتدريبها للقوات العراقية.

شينخوا

البغدادي يشعر بخلو الساحة من المقربين منه

بريطاني داعشي محتجز في سورية: لا أعترف بقرار سحب الجنسية مني

وكالات

أكد البريطاني المنتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي والمحتجز لدى الميليشيات الكردية في سورية جون لتس، عدم اعترافه بقرار بلاده الذي تضمن إسقاط الجنسية عنه، في وقت تحدثت تقارير عن أن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي يشعر بخلو الساحة من المقربين منه نتيجة صعوبة التواصل معهم.

وخلال مقابلة أجرتها معه شبكة «آي تي في» الإخبارية البريطانية قال جون المعروف بـ«الجهادي جاك» حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «تجريدي من الجنسية البريطانية أو عدمه سيّان بالنسبة لي في نهاية المطاف، ليس ذلك أمر أعترف به».

وأضاف «في نشأتي لم أكن مقبولاً على الإطلاق كشخص بريطاني في كل الأحوال»، وتابع: «بريطانيا لم تساعدني طوال عامين ونصف، كندا بذلت جهداً، لطالما اعتبرت أن كندا بلد أفضل».

لكن وزير السلامة العامة الكندي رالف غوديل بدد الآمال بعودة جون سريعاً إلى كندا في تغريدة جاء فيها: أن الحكومة الكندية «غير ملزمة قانوناً بتسهيل» عودة الرعايا الكنديين من سورية.

وكان غوديل قد أكد في وقت سابق أن بريطانيا «أسقطت الجنسية عن لتس» مبدياً خيبة أمل الحكومة الكندية إزاء هذا القرار.

وترفض دول عدة، خصوصاً الأوروبية منها، استعادة مواطنيها من مسلحي تنظيم داعش المعتقلين لدى الميليشيات الكردية، وأفراد عائلاتهم الموجودين في مخيمات في مناطق تسيطر عليها تلك المليشيات في شمال شرق سورية.

وكانت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أكدت حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن المملكة المتحدة أسقطت جنسيتها عن المتطرف الداعشي جون المحتجز في سورية، ما أثار خلافاً دبلوماسياً بين بريطانيا وكندا لكون جون يحمل الجنسية الكندية أيضاً.

وذكرت الصحيفة، أن الداخلية البريطانية ألغت الجواز البريطاني للمتطرف المعروف إعلامياً بـ«الجهادي جاك»، وحملت حكومة كندا المسؤولية عن مصيره.

وأوضحت الصحيفة، أن ذلك كان بين آخر قرارات حكومة رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي ووزير الداخلية فيها ساجيد جاويد، في حين أكد مصدر في وزارة الداخلية أن بريتي باتيل خليفة جاويد، أيدت هذا الإجراء ومن غير المتوقع أن تتم مراجعته.

ولتس واحد من أكثر من ١٢٠ شخصاً يحملون الجنسيتين البريطانية والكندية أسقطت بريطانيا جنسيتها عنهم منذ ٢٠١٦.

واعتنق لتس الإسلام في سن ١٦ عاماً وسافر إلى الشرق الأوسط عام ٢٠١٤، حيث تزوج من سيدة عراقية، ثم انضم لتنظيم داعش الذي قاتل في صفوفه حتى ألقت مليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» القبض عليه عام ٢٠١٧.

في غضون ذلك، كشف الخبير في شؤون الجماعات المتطرفة، فاضل أبو رغيف، في تصريح نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني عن أسماء ومناصب أبرز القيادات التي بقيت إلى جانب زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي.

وقال أبو رغيف: «الذين بقوا مع البغدادي جميعهم من الجيل القديم، وهم حجي فالح القرغولي وهو الوالي الشرعي للتنظيم حالياً، وعبد الله قرداش، وأبو مسلم العيثاوي الذي كان والياً لمحافظة للأنبار «في العراق» وحالياً في اللجنة المفوضة التي تشرف على تعيين الولاة وأمراء القواطع».

وأضاف إن «من القيادات التي بقيت معه أيضاً، أبو أحمد الراوي، ورشدي الجبوري المكنى بأبي عمر البغدادي تيمنا بأبي عمر الراوي الذي قتل في منطقة الثرثار «التابعة للأنبار» عام ٢٠١٠».

وأشار إلى أن «رشدي الجبوري هو والي مدينة كركوك العراقية حالياً، وكان في وقت سابق والياً لقاطع الكرخ في بغداد»، مبيناً أن البغدادي يشعر بخلو ساحة المقربين منه نتيجة صعوبة التواصل معهم.

مقتل وإصابة عدد من مرتزقة العدوان السعودي في غارات للجيش اليمني

خارجية هادي تطالب بوقف دعم الإمارات للمجلس الانتقالي

قالت وزارة الخارجية اليمنية أمس: إنها ترفض استمرار الدعم الإماراتي لقوات المجلس الانتقالي المطالب بالانفصال جنوبي البلاد.

ونقل الحساب الرسمي للوزارة على «تويتر» عن نائب وزير الخارجية، محمد الحضرمي قوله: «إن ما تشهده محافظة أبين من تصعيد غير مبرر من قوات المجلس الانتقالي المدعومة من الإمارات أمر مرفوض وغير مقبول وسيعمل على تقويض وإفشال جهود الوساطة التي نقدرها كثيراً من الأشقاء في السعودية».

وأضاف الحضرمي: «نرفض استمرار تقديم الدعم الإماراتي المالي والعسكري لقوات المجلس الانتقالي الخارجة عن القانون والدولة في اليمن، ونجدد المطالبة بإيقافه بشكل فوري وكامل».

وقال مصدر محلي مسؤول لوكالة أنباء «شينخوا»: إن اشتباكات عنيفة اندلعت، فجر أمس بين قوات المجلس الانتقالي والقوات الحكومية في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، وأكد أن قتلى وجرحى سقطوا من الجانبين، وأن الاشتباكات لا تزال مستمرة في أنحاء متفرقة من المدينة.

وبحسب المصدر فإن الاشتباكات اندلعت على خلفية محاصرة قوات الانتقالي لعدد من المعسكرات والمقرات الأمنية والحكومية في المدينة، ومحاولتها السيطرة على المدينة كلياً.

وتحدثت تقارير إعلامية، عن تعزيزات عسكرية كبيرة للمجلس الانتقالي وصلت صباح أمس إلى مدينة زنجبار قادمة من مدينة عدن المجاورة.

وسيطرت قوات المجلس الانتقالي المطالب بالانفصال الأسبوع الماضي على مدينة عدن، العاصمة المؤقتة جنوبي البلاد بعد أيام من الاشتباكات مع القوات الحكومية.

وفي سياق آخر قتل عدد من مرتزقة العدوان السعودي وأصيب آخرون في عملية إغارة للجيش اليمني واللجان الشعبية أمس في محافظة الجوف شمال شرق العاصمة اليمنية صنعاء.

وأوضح مصدر عسكري لموقع «المسيرة نت» أن وحدات من الجيش واللجان أغارت على مواقع لمرتزقة العدوان حول مجمع المتون في المحافظة وأوقعت قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأحبط الجيش واللجان أمس الأوّل هجوماً لمرتزقة العدوان على مواقعهم غرب جبل النار قبالة جيزان وكبدوهم خسائر فادحة في الأفراد والعتاد.

من جهة أخرى شن طيران العدوان السعودي الليلة الماضية ١٥ غارة على مناطق الجبل الأسود قرب منطقة عصر ومديرية سنحان في العاصمة صنعاء.

واستشهدت امرأة يمنية أمس الأوّل إثر تعرضها لنيران مرتزقة العدوان في محافظة الجوف شمال شرق العاصمة اليمنية صنعاء، كما أصيب طفلان إثر قصف لتحالف العدوان على مديرية الحوك في محافظة الحديدة غربي اليمن.

وكالات

قوات المجلس الانتقالي التي تدعمها الإمارات أثناء استعراض عسكري في عدن (عن الإنترنت)

«مسد»: لسنا ملزمين بالدستور ما لم نشارك في إعداده

وكالات

عبّر ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية– مسد» عن امتعاضه لعدم تلقيه دعوة رسمية للمشاركة في لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي، واعتبر أنه ليس ملزماً بأي دستور ينتج عن اللجنة الدستورية في حال لم يشارك في إعداده.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أنه مع إعلان الدول الضامنة لمسار «أستانا» (روسيا، تركيا، إيران)، قرب انتهاء تشكيل اللجنة الدستورية، لم توجه أي دعوة رسمية إلى من سمتهم «ممثلي مكونات شمال شرق سورية».

ونقلت الوكالة عما تسمى «نائبة رئيسة الهيئة التنفيذية» لـ«مسد» نوجين يوسف قولها: «إن ما نراه من اتفاقيات في أستانا وغيرها وتأثيرها المباشر خصوصاً على منطقة إدلب، وتهديدات تركيا لمناطق شمال وشرق سورية كلها تؤدي إلى خطورة جدية، ما يلزمنا بإيجاد دستور سوري جديد والعمل على حل الأزمة السورية من خلال مشاركة السوريين أنفسهم».

وأشارت إلى أنهم في «مسد» أقاموا «ثلاثة ملتقيات حوارية»، وركزوا في آخر ملتقى على «ضرورة عقد مؤتمر جامع لجميع الأطراف المعارضة، لتبيان آلية صياغة الدستور السوري الجديد والتأكيد على ضرورة مشاركة جميع المكونات السورية في صياغته».

وأضافت: «إذا لم نشارك في صياغة الدستور السوري، فإننا لن نكون ملزمين بالعمل به»، واصفة «العمل على صياغة دستور سوري جديد بالخطوة الإيجابية»، وقالت: «حتى هذه اللحظة لم نرَ أي خطوات جدية».

يشار إلى أن تشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري هي إحدى توصيات مؤتمر الحوار السوري السوري الذي عقد في مدينة سوتشي الروسية بداية عام ٢٠١٨، ومهمتها مناقشة مواد الدستور الحالي وليس صياغة دستور جديد للبلاد، ولم يتم حتى الآن تشكيلها.

وبيّنت نوجين أنهم لم يتلقوا أي دعوة حتى الآن للمشاركة في اللجنة الدستورية، مجددة التأكيد على عدم التزامهم بـ«الدستور الجديد» في حال لم يتم توجيه دعوة لـ«مسد» للمشاركة فيه.

وقالت: إن مناطق شمال وشرق سورية هي منطقة جغرافية واسعة «وهي تمثل ثلث مساحة الأراضي السورية، لا يستهان بها في دفع العجلة السياسية لحل الأزمة، وعدم انضمامنا لصياغته (الدستور) سيجعله ناقصاً لأنه يجب الأخذ بالحسبان مصير جميع المكونات التي تعيش في سورية».

وأضافت: في سورية حالياً هناك ثلاثة أطراف أساسية، وهي الدولة والمعارضة و«الإدارة الذاتية» الكردية، «إذا لم يكن بينها توافق فلن يكون هناك أي حل، وإن التوافق يكون بمشاركة جميع هذه الأطراف في صياغة الدستور السوري والعملية السياسية لحل الأزمة السورية».

وأوضحت نوجين، أن «الصراعات والأزمة ستستمر»، وتابعت: «ما لم نتوحد ونتكامل بالفكر، ونناقش دستورنا الجديد سوياً ونضع لأنفسنا مرجعية أساسية تكون فيها جميع المكونات موجودة، هذا يوصلنا لدستور سوري متكامل فيه نظرة جميع المكونات لا نظرة طرف واحد»، ويبدو أن القيادية الكردية تناست أنها و«مسد» الذي تمثله ذات نيات انفصالية، وأنهم يستقوون بالاحتلال الأميركي لتقسيم البلاد.

وزعمت أنهم في «مسد»، يعملون على «توحيد الأفكار» لحل الأزمة، مؤكدة أنه في حال «إقصاء قسم جغرافي وسكاني كبير، من أعمال إعداد الدستور الجديد، فإن ما ستكتبه هذه اللجنة سيكون من دون فائدة».

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٤٥٤٠٢١ ٢– ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠